Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مصانع اللبان والشكولاته والمثلجات ـ شركات توظيف الأموال) يعززه ويزكيه... بل إننا نقرأ قصة تصلح فيلما سينمائيا مليئة بالقسوة والمصادفات والعلاقة المحرمة (راعى الغنم الذى يقذف بمقعد الفتاة المشلولة ـ الخلوة بين ولد وبنت فى الغابة ـ مشاعر الغيرة)، وهو ما يكشف عن حقيقة وانحراف بعض ما يقدم لأطفال المصريين فى هذه السن المبكرة على لسان الكبار.

ومن الغريب أننا لا نعثر على مفردات مثل (كمبيوتر ـ سفينة فضاء ـ معمل ـ طائرة ـ غواصة ـ الخ) فى قصص العينة.

إن غياب المضامين العلمية من قصص وحكايات الأطفال المقدمة لعينة الدراسة تشير إلى ضعف العقلية العلمية أو الناقدة فى الثقافة المصرية ـ على مستوى التعميم ـ وضآلة نصيب ثقافة الطفل ـ وخاصة فى الريف ـ من هذا المعين، وهو ما يدعو إلى الاهتمام بالعلم فى أدب الأطفال المقروء والمرئى على الأقل.

سابعا: تعزيز قيم الثأر وتمجيد العنف والتآمر:

أغلب نهايات المعتدين والظالمين فى حكايات العينة تعتمد على الثأر الفردى للضحايا، فيتراجع الانتقام الجماعى، ويتقدم انتقام الفرد.

وعلى الرغم من أن سارقى الحياة فى النهاية يلقون ما يستحقون من عقاب، (معاقبة سارقى الحبوب من الحقل أو من يرفض المساعدة فى زراعة الحبوب) فإن العقوبة فردية لا جماعية فى أغلب القصص.

والكثير من القصص المحكية لأطفالنا فى هذه المرحلة من العنف تدعم النزوع إلى العنف والافتراس وإراقة الوفاء، حيث يتسم عالم هذه الحكايات بالعلاقات القائمة على قانون الغاب ومن عنف وتآمر وإراقة دماء، بل إن بطل إحدى الحكايات ينتحر، وفى حكاية أخرى يقتل فرد شخصا آخر، وهو ما يشوه تكوين المفاهيم الإيجابية للطفل عن نفسه والآخرين، ويعوده على توقع السلوك العدوانى والإجرامى، ويكفى أن نقرأ بعض المقتطفات من حكايات أطفال العينة:

ـ «وقال الأمير تحرق الأول وترمى جثته فى البحر»